



تصدرها المؤسسة الغنائية للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

صاحب الامتياز

المدير العام رئيس التحرير :

محمد بن سليمان الطائي

الإعلانات يتّمق بشأنها مع الإدارة

العام: ٢٤٤-٩١٩١٩ / الإعلانات ٢٤٤-٩٢١٠٠. فاكس: ٢٤٤-٩١٢٨٠

www.alwatan.com
alwatan@omantel.net.om

<p>المكتب الرئيسي ص.ب ٤٣٣ مسقط ١١٣ ص.ب: ١٨٨٨ السيباء ٢٤٤-٩١٩١٩ - ٢٤٤-٩٤٤٠٠ فاكس التحرير: ٢٤٤-٩٧٧٠١</p>	<p>المكاتب الإقليمية مكتب صلالة ☎ فاكس: ٩٤٢٠١-٣٣٢ مكتب عيري ☎ فاكس: ٩٧٠٠٠-٢٥٦ مكتب نزوى ☎ فاكس: ١١٢٠٢-٢٥٤ مكتب صحار ☎ فاكس: ٤٤٤٤٩-٢١٨ مكتب ابراء ☎ فاكس: ٧٠٨١٨-٢٥٥</p>
---	---

وكيل التوزيع المعتمد بالسلطنة
مؤسسة العطاء للتوزيع
☎ ٢٤٤-٩١٣٩٩ - ٢٤٤-٩٢٩٣٦ - ٢٤٤-٩٦٧٤٨ - ٢٤٤-٩٢٣٠٠ فاكس: ٢٤٤-٩٢٣٠٠
email: alatta@omantel.net.om
ص. ب. ٤٧٣ العذبية ١٣٠

مراسلو الوطن في الخارج:
مصر-لبنان-الأردن-اليمن-سوريا-العراق-الجزائر-المغرب-الكويت-الإمارات-البحرين-قطر-السعودية-روسيا-اميركا-بريطانيا-فرنسا-ألمانيا-تونس-
الراء والمقالات المنشورة بالجمهورية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوطن

إختصار

مرحلة ظلامية

■ يتنهب كثيرون إلى التسريبات الجديدة عن المحكمة الدولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء السابق الراحل رفيق الحريري وفي متنها همس حول احتمال أن يكون لحزب الله مساهمة في عملية الاغتيال ، وبأن الأمر تجاوز ذلك إلى حد استدعاء المحكمة لسنة من كوادر الحزب التحقيق معهم في هذا الشأن. كلام كهذا فيه كل الإثارة الفتنوية لمجتمع غارق في طائفته ومذهبيته، كما أنه ينبوع ثري لحرب أهلية سوف لا تنتهي أحداثها الا بقصة درامية تكتبها إسرائيل كعادتها. عاد الوضع في لبنان ليرتجف من جديد قلقا من تلك التسريبات المقصودة والحاملة في عناوينها أكثر من توقيع إسرائيلي وأميركي وداخلي لبناني. ومن فلك أدنيك ، حين تعترف إسرائيل بصعوبة الاصطدام مع حزب الله، وحين تجدد الكلام في كل مرة عن قوة هذا الحزب والإمكانات العسكرية التي يمتلكها والتي قد تعرض ليس فقط هيبتها العسكرية، بل قد تضع حدا لقوة ردعها ولزمن طويل، كما انها تتحتج بابا في الشرق الاوسط سيزيد من تنامي المقاومات واعتمادها على هذا النوع من الحروب المقبلة. ولهذا السبب ، توصلت الدراسات الإسرائيلية والأميركية الى تسويق لعبة هي الأقدر بين كل الألعاب الدائمة في تخریب المنطقة، حين قامت مجلة " دير شبيجل " منذ شهرين إسرائيل معلومات تحمل حزب الله مسؤولية اغتيال الحريري، ولما لم يحرك المقال المشبوه الذي ساهم بعض اللبنانيين في كتابته أية ردود فعل، تم التحرك باتجاه المكان الأصعب وهي المحكمة الدولية لكونها المكان الذي يمكن من خلاله إحداث فتنة في لبنان اذا ما تم تبني معلومات "دير شبيجل"، وهي فتنة سوف تضطر الحزب المذكور للدفاع عن نفسه الانغماس في حرب داخلية تؤدي إلى إضعافه على المدى الطويل، إضافة إلى أنها توجد مزاجا في المنطقة كلها ضده فيسقط عربيا وإسلاميا ويتحول مع الوقت إلى ميليشيا.

مخطط من هذا النوع يراه البعض معطى جديدا يطل برأسه على الساحة اللبنانية لإعادة نخرها من الداخل .. فالحزب الأهلية في لبنان مخرج لائق للإسرائيلي لأنه أيضا سيدفع سوريا التي لن تقبل بمجريات من هذا النوع إلى التدخل وبالتالي التورط من جديد في لعبة قد تتأثر بها مجتمعا، إضافة إلى ان إيران من خلال اضطرابها للدفاع عن حزب الله ان تعتمد الى الانغماس أيضا وفي الساحة الداخلية الملتهبة ، فتكون عناصر القوة المعتمد عليها حزب الله قد ذهبت في اتجاهات مختلف .. ولعل أسوأ أنواع الحروب بالنسبة للمقاومات هو اشغالها في الداخل لأنها بذلك تخسر قدراتها ورسيدتها وأفقها الذي فتحتة بقوة حضورها الذي صار عمره ثلاثين سنة تقريبا. نحن إذن أمام مرحلة ظلامية إذا ما كانت التسريبات الصادرة عن المحكمة الدولية ستتحوّل الى قرار ظني واتهامات مباشرة كالتالي يتم تسويقها بتحميل عماد مغنية مسؤولية الاغتيال على سبيل المثال. فهل نحن اذن أمام تلك اللعبة التي قرر الإسرائيلي ان يفرز مافي جعبته من قوى لاحداث فتنة في لبنان سيكون لها انعكاس إسلامي وعربي. ■

زهير ماجد
zouhairma@hotmail.com

سوريا ولبنان .. روابط لا تنفص

■ كانت ولا تزال العلاقة بين الجارين الشقيقين سوريا ولبنان تثبت أنها لا تقبل المسارمة أو الغفر عليها، حيث يعد أحدهما الرئة التي يتنفس منها الآخر، وقد ظل منطق التاريخ والجغرافيا والعقل يفرض هذه الحقيقة رغم كل المحاولات التي حاولت أن تفت في عضد هذه العلاقة المميزة. وقد أكدت الزيارة التي قام بها النائب اللبناني وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي إلى دمشق التي فتحت صفحة جديدة معه بعد سنوات من القطيعة أن منطق الأشياء يفرض نفسه، وإذا ما حصل هناك تباين في وجهات النظر واختلاف في الآراء والمواقف فرضته طبيعة المتغيرات ومؤثرات قوية من الصعب التغلب عليها ومقاومتها، فإن ذلك ما هو إلا سحابة صيف عابرة سرعان ما تنقش كاشفة عن صفاء الأجواء، وعودة المياه إلى مجاريها، حيث كان اللقاء الذي جمع الرئيس السوري بشار الأسد والنائب وليد جنبلاط، منطلقا جديدا وأرسى أرضاً يمكن البناء عليها جسورا من الثقة والتواصل بين الأشقاء السوريين واللبنانيين، وذلك لما تناوله اللقاء من مواضيع على جانب كبير من الحيوية واستعراض الروابط الأخوية والتاريخية التي تجمع سوريا ولبنان وأهمية تعزيز العلاقات بين البلدين بما يخدمها من مواجهة التحديات المشتركة وخدمة مصالح الشعبين وقضايا العرب الجوهريه، ومن المؤكد أن

يسهل من خلال ذلك اصطياد رموز المقاومة اللبنانية ونزع سلاحها على اعتبار أنه غير شرعي، وحادثة أخرى عبر الإحياء من قبل أطراف لبنانية، يوجعها هذا التقارب، بوجود خطط إسرائيلية لشن عدوان غاشم على لبنان الهدف منه القضاء على المقاومة، ما يعني أن فك الارتباط بين سوريا ولبنان وإيصال العلاقات بينهما إلى أسوأ حالاتها وتوتيرها لن يتوقف، لأن المطلوب القضاء على كل نفس مقاوم ومصدرة كل قطعة سلاح، وإغلاق بوابة التفاهم الأخوي بين اللبنانيين والسوريين. ولا شك أن هذا الهاجس كان حاضرا بقوة في لقاء الرئيس الأسد والنائب وليد جنبلاط، ولذلك جاء تأكيدهما على أهمية دور المقاومة لما تمثله من ضمانة في وجه المخططات التي تقيدها إسرائيل والتي تستهدف المنطفة العربية بمرتها. إن لقاءات الرئيس السوري مع النائب اللبناني وليد جنبلاط وقبلة مع رئيس الحكومة سعد الحريري وميثال عون زعيم التيار الوطني الحر إضافة إلى القمة التي جمعت الرئيسين السوري واللبناني . ولا شك . فتفتح آفاقا أرحب في التعاون القائم بين سوريا ولبنان وتمثل لبنة لإعادة الثقة والروابط التاريخية في مسارها الصحيح، مما يعزز من صمود البلدين في وجه المؤامرات التي تحاك ضدهما، ويضاعف من قوة المقاومة لربيع إسرائيل وعملائها ■



كيف مرّ مقترح بترايوس دون ملاحظة قمة سرت؟

وما دام الفلسطينيون اليوم ضحايا ذات الجبروت والسطوة العسكرية المتعامية في القدس والضفة وقطاع غزة ، خاصة وان العرب مكبلون وغير قادرين على التدخل عسكريا لحماية مقدساتهم وأشقاتهم هناك ، فما المانع من مناقشة فكرة بترايوس بشيء من الإيجابية والإفتتاح بدلاً من التعامل الخائف والحذر معها ، خاصة وان الفلسطينيين في أمس الحاجة اليوم إلى من يحميهم ممن لا يرحمهم وان يفرض نوعا من "الأمر الواقع" الذي لا يرضاه الحكومة الإسرائيلية الساندة قدما في قضم المدينة المقدسة دارا فدار ، وحيأ فحى. هل المشكلة لدينا في التسمية: "قوات دولية" أو "قوات أميركية"؟ إذا كانت هذه هي المشكلة التي تنفذ الفلسطينيين من دوامة هذا الإضطهاد والإذلال اليومي، فإن طرائق تجاوز هذه اللغظيات المربكة موجودة وعديدة بالنسبة للفظن من العقول.

علينا أن نرتد إلى التاريخ كي نستذكر كيف قامت إسرائيل: هل قامت إسرائيل بحركات الكفاح المسلح أو بمنظمات التحرير الشعبية، أم أنها قامت بالانتفاضات والحجارة أو بالتفجيرات الانتحارية واختطاف الطائرات؟ كلا، إسرائيل قامت على اساس من "هبة" أو "منحة" من أقوى قوة إمبراطورية في عالم النصف الأول من القرن الماضي ، بريطانيا ، من في العالم، الولايات المتحدة الأميركية، بتشكيل كيان دولة فلسطينية وتضطلع بحماية حدوده ووجوده من التجاوزات الإسرائيلية حتى يشد عوده، ثم تدرب قواته وكوادره على حفظ النظام والدفاع عن النفس على سبيل إغلاق ملف القضية الفلسطينية، برويا دولتين، الآن وإلى الأبد. هذا يمكن أن يكون إنجاز أوباما رقم واحد الذي يميزه عن سواه من الرؤساء. ■

• كاتب وباحث أكاديمي عراقي

■ " هل قامت إسرائيل بحركات الكفاح المسلح أو بمنظمات التحرير الشعبية، أم أنها قامت بالانتفاضات والحجارة أو بالتفجيرات الانتحارية واختطاف الطائرات؟ كلا، إسرائيل قامت على أساس من "هبة" أو "منحة" من أقوى قوة إمبراطورية في عالم النصف الأول من القرن الماضي ، بريطانيا ، من اللورد بلفور. ■■

أ.د. محمد الدعمي *

خلاصات لا عاطفية ولا شعراوية متنوعة ، خاصة وان واحداً من الشخصيات البارزة من قيادة السلطة الفلسطينية قد استجاب ، مبررا ، للفكرة يوم صدرها بالقول: "تعم الشعب الفلسطيني بحاجة لحماية دولية"، مشدداً على لفظه "دولية" كي يبعد عن نفسه شبهة أو تهمة دعوة القوات الأميركية للتدخل في فلسطين مباشرة ، مستذكرا اللفظ الذي جلبه هذا النوع من التهم على الحال في العراق بعد نهاية العهد البائد في ٢٠٠٣. ومع هذا ، بقي الرجل وعلى إحدى شاشات الفضائيات الإخبارية الشائعة مخلصا لفكرته التي تبرر حاجة الفلسطينيين المدنيين العزل إلى حماية دولية. هو على حق ، خاصة عندما يستحضر المرء ما فعلته الماكنة العسكرية الإسرائيلية للمياه في قطاع غزة قبل أكثر من ألف يوم ، وما فعلته ذات الماكنة عام ٢٠٠٢ في الضفة الغربية عندما سحقت مدناً وأحياء بالكامل دون أن يحرك العالم ساكتاً حينذاك!

جون فيلسون *

■ .. منذ عام ٢٠٠٣ يشعر العراقيون بالإحباط من المثاليات الديمقراطية التي تروج لها الولايات المتحدة لأنهم ينظرون إلى التصرفات الأميركية في العراق على أنها تعبير واضح عن مصالح الأميركيين. فيشكل عام، فإن الولايات المتحدة لم تتفق مئات البلايين من أموال دفاعي الضرائب ولم تضح بألاف الأرواح الأميركية في إعادة تشكيل العراق بسبب التزام شهم برفاهية العراقيين الفقراء. ■■

بالعودة إلى تاريخهم، فإنه يوضح كيف انه يمكن ان يتردد العراقيون في النظر إلى العملية السياسية الوطنية على انها الوسيط الشرعي لتطلعاتهم. فقد تم إنشاء العراق نفسه من قبل الأوروبيين الذين جمعوا بين تمييز جمعات عرقية متنافسة في دولة جديدة عند نهاية الحرب العالمية الاولى. ومنذ ذلك الوقت والعراقيون يشهدون تجاوزات واسعة وانتهاكات لسلطة الدولة من قبل زعماء طائفيين فاسدين يقدمون مصلحة طائفتهم او جماعتهم على مصلحة ما عداهم. فلماذا يمكن ان يكون هناك اختلاف في هذه المرة؟ ومنذ عام ٢٠٠٣ يشعر العراقيون بالإحباط من المثاليات الديمقراطية التي تروج لها الولايات المتحدة لأنهم ينظرون الى التصرفات الأميركية في العراق على انها تعبير واضح عن مصالح الأميركيين. فيشكل عام، فإن الولايات المتحدة لم تتفق مئات البلايين من أموال دفاعي الضرائب ولم تضح بالآلاف الأرواح الأميركية في إعادة تشكيل العراق بسبب التزام شهم برفاهية العراقيين الفقراء، بل وحسبما يذكر السفير الأميركي

■ لا يدري المرء، على نحو الدقة، هل أصيبت الذاكرة العربية بإخفاق، أم أن الإنسان العربي قد شبع من الكلام، باستعارة كلمات الزعيم الليبي معمر القذافي، مبررا، في جلسة افتتاح القمة العربية في سرت قبل بضعة أيام. لا يهم كثيرا، أيهما كان سبب تجاوز القمة التي طرحها القائد الأعلى للقوات الأميركية، ديفيد بترايوس، قبل انقضاء القمة ببضعة أيام حول نشر قوات أميركية في الضفة الغربية وقطاع غزة من أجل "فرض" رؤيا دولتين على إسرائيل وعلى الفلسطينيين سوية من خلال عملية عسكرية قسرية تنهي مشكلة الشرق الأوسط التي أعيت العديد من الرؤساء الأميركيين وأدأقتهم طعم الإخفاق والغفل والأرق خلال العقود الأخيرة على نحو خاص. لاحظ ان بترايوس، برأي مراقبين أميركان يُعدُّ برأيهم ، يعتبر من أبرز المرشحين لسباق الرئاسة القادم من جانب الحزب الجمهوري. أحاول أن استرجع الفكرة وأتفحصها بدقة بحثا عن أسباب موضوعية قادت لمروها دون ملاحظة الزعماء العرب بشكل كامل، ربما وجدت قمة سرت فكرة بترايوس لا تستحق الملاحظة باعتبارها صادرة عن قائد عسكري ميداني لا يملك من سلطة صناعة القرار ما يكفي؟ بمعنى ان القمة خصّت الجنرال الأميركي بنظرة دونية، مقارنة بصانعي القرار الأميركي الحقيقيين وأدأقتهم ضعيف نظرا لعدد من "التواجيدات" العسكرية الأميركية بايدن، ووزيرة الخارجية، هيلاري كلنتون، ووزير الدفاع، غينس. ثمة احتمال ثان يمكن أن يفسر تجاوز مقترح بترايوس، وهو "حساسية" الدول والشعوب العربية من وجود عسكري أمريكي في فلسطين، إلا أن هذا الاحتمال ضعيف نظرا لعدد من "التواجيدات" العسكرية الأميركية الموجودة حاليا على أراض عربية بين المحيط والخليج. إذا كان السبب هو تلك الحساسية، وباستدكار الغزو الأميركي للعراق ، كحالة "مؤسفة" حسب معايير العقل الرسمي للنظام العربي المشترك ، فإن الموضوع يستحق المباشرة من زوايا أخرى يمكن أن تقود إلى

العراقيون يتطلعون إلى السلام والاستقرار

■ يقول العراقيون "الله كريم" تعبيرا عن ثققتهم في ان الله سريعاهم في المستقبل الغامض. ففي الوقت الذي تستقر فيه بشكل بطيء نتائج (والعواقب المحتملة) لثاني انتخابات عامة في العراق منذ الإطاحة بنظام صدام حسين ، هناك مبرر يدفع العراقيون للشعور بالغموض. فهل هذه العملية السياسية "الديمقراطية" الجديدة تعمل بشكل فعلي؟ ام هل تقوض فوضى العنف المماثلة في فترة ما بعد الانتخابات أمال العراقيين في حياة مستقرة؟ لا يمكن للانتخابات ان تجيب على هذه الأسئلة. فالسلام والاستقرار على المدى البعيد يعتمدان على مجموعة كبيرة من العوامل التي لا يمكن التنبؤ بها، من تطور الاقتصاد العراقي إلى تصرفات القوى الخارجية. لكن بشكل اكبر من اي تأثير آخر، فإن مستقبل العراق يعتمد على معتقدات واتجاهات العراقيين العاديين. فيغض النظر عن مناورات النخب السياسية ، فإن لهذه الانتخابات مغزى مهم في المجتمع العراقي. فهناك جزء صغير لكنه مهم من عملية إنشاء نظام سياسي مدني في العراق يقوم على سيادة القانون بشكل اكبر بكثير من التهديد بالعنف. غير ان هذا النظام يعمل فقط عندما تقبل العائلات التي تجلس مع بعضها البعض حول طاولة العشاء ذلك النظام على انه نظام عادل ونزيه وجدير بالثقة. كما انه يتطلب ايضا نقلة فكرية من اتجاه بذكية الخوف من الاستبعاد والاستقصاء الى وعي مجتمعي اكثر شولا واكثر احتواء لكل ابناؤه يقر فيه الاشخاص بأن وجودهم ومصالحهم مرتبطان بوجود ومصالحة الآخرين. على العراقيين ان يقررو الآن ثققتهم او عدم ثققتهم في النظام وفي بعضهم البعض. فهل ستختار الجماعات السياسية التي تشعر بعدم التمكين بعد هذه الجولة من الانتخابات استخدام العملية المدنية في الوصول إلى السلطة، ام هل ستنظر إلى العنف المنظم على انه السبيل الوحيد لتحقيق مصالحها؟ وهل النظام قادر ومستعد لهذه المهمة بالغة الأهمية لا؟